Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأنهار ورفعها إلى وجه الأرض» . وفي مراجع اللغة نجد ألفاظا أخرى لكلمة الباصر العمانية مثل «جواب الفلاة» و «العياف» و «القنقن» . (أنظر : د. محمد عيسى صالحيه ، الفراسة والكشف عن باطن الأرض ، العربي ، الكويت ، العدد ٣٠٤ ، ١٩٨٤ ، ص ٨٨ - ٨٩) .

فإذا تنبأ الباصر بوجود ماء جوفي فإن عليه أن يحدد عمقه بعد ذلك ، وهو أمر ضروري إذ لا بد من هبوط الماء من المصدر إلى المجرى ، ويقال إن أعمق الآبار في عُمان هو بئر الرستاق إذ يبلغ عمقها حوالي ٦٠ مترا .

وتقسم المياه عادة من حيث النوع إلى أربعة أقسام : حلو وهو العذب وتشوبه معادن قليلة وليس بطعمه أملاح ظاهرة ، ومر ، ومالح ، وتفل أو تلل وطعمه كطعم الأرز المطبوخ دون ملح .

وبعد تحديد كميات المياه الصالحة تتم عملية مسح مسار القناة ، وعادة ما تكون في بدايتها قناة جوفية تمتد لعدة أمتار وقد تطول إلى عدة كيلومترات حتى تصل إلى منطقة تنخفض فيها الأرض وعندئذ يظهر الفلج على سطح الأرض .

وتقوم شهرة قبيلة العوامر الأساسية على حفر الأفلاج ومدها وخصوصا إجراء ذلك كله في الصخر الأصم . ويكاد العوامر ينفردون في عُمان باستعدادهم للقيام بهذا العمل الذي يتطلب المطرقة والأزميل . وكثير من أهل القرى يكرهون بل يرفضون أن يدخلوا أفلاجهم بسبب احتمال تعرضهم للأخطار مثل عضة أفعى أو سقوط سقف عليهم إلى جانب أخطار موهومة أو قائمة على الخرافات . وربما كان السبب الحقيقي لهذا النفور هو العمل الشاق المتصل تحت الأرض في درجات مرتفعة من الحرارة والرطوبة فمن كان يحترف هذا العمل فلا بد أن تكون بنيته قوية . وتزداد مهارة العوامر في أعيننا إذا أضفنا ضعف وسائل الاضاءة التي كانت مستخدمة تحت الأرض ، فقد كانوا يستخدمون مصابيح زيتية لها علب ذات فتائل . (جي . اس . بيركس وسالي آي . ليتس ، العوامر قبيلة متخصصة بحفر الآبار والأفلاج في شمال عُمان الداخلية ، وزارة التراث القومي ، سلطنة عُمان ، سلسلة تراثنا ، العدد ٣٨ ، ١٩٨٢ ، ص ١٣ - ١٤) .